باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله وصبره على اذى المنافقين

وقال الآخران حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال ابن رافع ثنا وقال الآخران
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ركب
حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج
وذاك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فيهم عبد الله
بن ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا
علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء
لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد
الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا
فلم يزل النبي صلى الله عليه واله وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد الم تسمع
الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله
الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق
بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم حدثني محمد بن رافع ثنا حجين يعني ابن المثنى
ثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثله وزاد وذلك قبل ان يسلم عبد الله حدثنا محمد بن عبد الاعلى
القيسي ثنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه واله وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق
اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اليك عني فوالله لقد آذاني
نتن حمارك قال فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اطيب ريحا منك قال فغضب
لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالايدي وبالنعال
قال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما حدثنا علي بن حجر السعدي

باب قتل ابو جهل

اخبرنا اسمعيل يعني ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابناء عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال
آنت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار
قتلني حدثنا حامد بن عمر البكراوي ثنا معتمر قال سمعت ابي يقول ثنا انس قال قال نبي الله صلى الله عليه واله وسلم
من يعلم لي ما فعل ابو جهل بمثل حديث ابن علية وقول ابي مجلز كما ذكره اسمعيل حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي

باب قتل كعب بن الاشرف طاغوت اليهود

وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري كلاهما عن ابن عيينة واللفظ للزهري ثنا سفيان عن عمرو
وسمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله
ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال ائذن لي فلأقل قال قل فأتاه فقال له
وذكر ما بينهما وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه
الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير امره قال وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني قال ما تريد
قال ترهنني نساءكم قال انت اجمل العرب انرهنك نساءنا قال له ترهنوني اولادكم قال يسب ابن احدنا
فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح قال فنعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابي
عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاءوا فدعوه ليلا فنزل اليهم قال سفيان قال غير عمرو وقالت له امرأته اني لاسمع
صوتا كانه صوت دم قال انما هذا محمد ورضيعه وابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال
محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه فاذا استمكنت منه فدونكم قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا
نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة هي اعطر نساء العرب قال فتأذن لي ان اشم منه قال نعم فشم فتناول فشم
ثم قال اتأذن لي ان اعود قال فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم قال فقتلوه وحدثني زهير بن حرب ثنا

باب غزوة خيبر

اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غزا خيبر
قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه واله وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي
طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه واله وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه واله
وسلم وانحسر الازار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه واله وسلم واني لارى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه واله
وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث

مرار

222

مرار قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها عنوة
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس قال كنت ردف ابي طلحة يوم
خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فاتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا
مواشيهم وخرجوا بفؤسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم الله عز وجل حدثنا
اسحق بن ابراهيم واسحق بن منصور قالا اخبرنا النضر بن شميل اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خيبر قال انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد واللفظ لابن عباد ثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن
ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الى خيبر فتسيرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا
فنزل يحدو بالقوم يقول ✲ اللهم لولا انت ما اهتدينا ✲ ولا تصدقنا ولا صلينا ✲ فاغفر فداء لك ما اقتفينا ✲
وثبت الاقدام ان لاقينا ✲ والقين سكينة علينا ✲ انا اذا صيح بنا اتينا ✲ وبالصياح عولوا علينا ✲
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت
يا رسول الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم قال ان الله فتحها عليكم
قال فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ما هذه النيران على اي شيء توقدون فقالوا على لحم قال اي لحم قالوا لحم حمر الانسية فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل او يهريقوها ويغسلوها فقال او ذاك قال فلما
تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر
فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة وهو آخذ بيدي قال فلما رآني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ساكتا قال
ما لك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان واسيد بن حضير
الانصاري فقال كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها
مثله وخالف قتيبة محمدا في الحديث في حرفين وفي رواية ابن عباد والق سكينة علينا حدثني ابو الطاهر
اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن ونسبه غير ابن وهب فقال
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذلك
وشكوا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض امره قال سلمة فقفل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من خيبر فقلت يا رسول الله ائذن لي ان ارجز لك فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال عمر بن
الخطاب اعلم ما تقول قال فقلت ✲ والله لولا الله ما اهتدينا ✲ ولا تصدقنا ولا صلينا فقال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم صدقت ✲ وانزلن سكينة علينا ✲ وثبت الاقدام ان لاقينا ✲ والمشركون قد بغوا علينا
قال فلما قضيت رجزي قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال هذا قلت قاله اخي فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يرحمه الله قال فقلت يا رسول الله ان ناسا ليهابون الصلاة عليه يقولون رجل
مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات جاهدا مجاهدا قال ابن شهاب ثم سألت ابنا لسلمة
بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل ذلك غير انه قال حين قلت ان ناسا ليهابون الصلاة عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين واشار باصبعيه حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار

باب غزوة الاحزاب وهي الخندق

واللفظ لابن مثنى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال كان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يوم الاحزاب ينقل معنا التراب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول
والله لولا الله ما اهتدينا ✲ ولا تصدقنا ولا صلينا ✲ فانزلن سكينة علينا ✲ ان الالى قد ابوا علينا ✲ قال وربما
قال ان الملا قد ابوا علينا ✲ اذا ارادوا فتنة ابينا ✲ ويرفع بها صوته حدثنا محمد بن مثنى ثنا عبد الرحمن

Copyright © King Saud University